



العدد الحادي عشر - الأحد (2013-7-28)

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

الشهيد البطل مشعل تمّو



11

التحضير للتعيش مع سوريا مقسمة !!



2

الجهاد - معناه العام ومراتبه



9

أسرائيل تقصف مواقع النظام مجدداً



3

إعرف عدوك (١)



5

القابون صامد.. والتدمير على قدم وساق



3

ريجال





تصريحات البيت الأبيض ورسالة ديمبسي تحضير للتعايش مع سورية مقسمة - إبراهيم درويش -

النهج. وفي الوقت الذي يقول السكان الهاربون من حمص ان النظام يقوم بتطهير المنطقة من السنة من اجل اقامة الدولة العلوية الا ان بعض الخبراء يشككون حيث يرون ان النظام الذي حقق انتصارات في الآونة الأخيرة يركز على سحق المقاومة في البلاد. ويقول بيتر هارلينغ من مجموعة الازمات الدولية ان النظام عندما يقوم ببرد السنة من قراهم فانه يريد تعزيز سلطته في مناطقهم خاصة انهم عادة ما يتعاطفون ويتعاونون مع المقاتلين، ومن هنا فالسلاح لهم بالعودة يعني عودة المشاكل حسب الخبراء.

سوق السنة

ومع ذلك فالوضع في حمص وسورية عامة كشف عن الهويات الطائفية ففي تلك التي تعيش فيها السنة مع العلويين الذين يعيشون في ٥٢ قرية، يقوم العلويون الآن بحملة تطهير ضد جيرانهم السنة، فحسب فايز الذي لجأ من تلكلخ فما يحدث ليس عن مجرمين يريدون الحصول على المال بل يريدون قتل كل السنة. ويقول فايز 'كنا نسمعهم وهم يمشون في قراهم نحن قادمون ولا نريد سنة على أرضنا'. فيما قال لاجئون آخرون ان العلويين يقومون بخرن ما نهوه من بيوت السنة في مزارعهم. وفي الوقت الذي هرب الكثير من السنة إلا ان من بقي منهم يتعرضون لضغوط وأغراءات من رجال أعمال علويين يعرضون عليهم شراء بيوتهم واملاكهم شرط ان لا يعودوا إليها مرة أخرى وذلك نقلاً عن مواطن من تلكلخ تحدث لمراسلة الصحيفة عبر الهاتف. ويقول المواطنون ان عمليات النهب والهجمات التي يقوم بها الشيعة لم يتدخل الجيش لوقفها بل وقف يتفرج عليها وساعد المهاجرين في بعض الحالات. وتقول الصحيفة المواد المنهوبة من القرى تنقل للاحياء العلوية في حمص حيث تباع هناك فيما اصبح يعرف 'بسوق السنة'. وقامت ناشطة تطلق على نفسها بام الحمصي بتصوير السوق سرا حيث قالت 'تظاهرت بمحاولة البحث عن جهاز كمبيوتر رخيص، حيث يوجد في هذا السوق كل شيء من احذية رياضية من نوع اديداس الى الاثاث، وقالت انهم خلعوا البيوت ولم يبقوا على شيء، مشيرة الى ان الشيعة منظمون، حيث يقسمون انفسهم بين من ينهب البيوت ومن ينهب المحلات، ولا يشعرون بالخجل مما يفعلون حيث قال أحدهم لها ان ما يبيعونه هو 'هدية حرب'.

خيارات واشنطن

ويأتي الحديث عن التطهير الطائفي في الوقت الذي قدمت فيه وزارة الدفاع الامريكية للكونغرس تفاصيل عن خططها لوقف نزيف الدم السوري مخترعة ان عملية حرق ميران الحرب لصالح المعارضة ستكون مهمة ضخمة. فقد قدم رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي لرئيس لجنة الجيش في الكونغرس اول تفاصيل عن التحديات الضخمة التي تواجه الولايات المتحدة حالة قررت التدخل في سورية وجاءت التفاصيل في ثلاث صفحات أرسلها لكارل ليفين، رئيس اللجنة وذلك بعد اسبوع من جلسة الاستماع والتي طالب فيها النواب بمعلومات وتوقع فيها ديمبسي بقاء الاسد في السلطة لعام منذ الآن. ويأتي هذا في الوقت الذي بدأ فيه البيت الأبيض وان بطريقة غير مباشرة القول ان الاسد لن يخرج من السلطة في وقت قريب. وفي نفس اليوم قال جي كارني المسؤول الاعلامي للبيت الابيض 'على الرغم من التحول في المعركة إلا ان الأسد، حسب رأينا لن يحكم كل سورية مرة أخرى، وفي هذا اعتراف غير مباشر من البيت الابيض الذي أكد على ضرورة رحيل الاسد ان الاخير لن يفتخر من السلطة في وقت قريب، وربما بقي في المستقبل المنظور ويحكم جزءاً من سورية المقسمة. ومع أن الخيارات التي افصح عنها البيت الأبيض معروفة مثل اقامة منطقة حظر جوي، وغير ذلك لكن الجنرال ديمبسي قدم تفاصيل حول كلفة ومخاطر كل خيار، حيث قال ان خيار الهجمات على مواقع النظام السوري الصاروخية والبنية العسكرية يقتضي استخدام مئات المقاتلات والغواصات وغير ذلك، وستصل الفاتورة الى مليارات الدولارات. ولم تشر رسالة ديمبسي الى خطة ارسال السلاح للمعارضة والتي تشرف عليها وكالة الاستخبارات 'سي اي ايه'. وقال ديمبسي انه جاهز لتنفيذ اوامر الرئيس في شأن اي من الخيارات التي تضم دعم وتدريب المعارضة السورية، شن هجمات جوية محدودة، واقامة منطقة حظر جوي من الشمال او الجنوب - على الحدود مع تركيا او الاردن وتأمين ترسانة السلاح الكيماوي السورية. ولكنه اضاف ان 'كل الخيارات تحتاج الى اهداف عسكرية اضافية لمساعدة المعارضة التي تقوم بالضغط على النظام'. ولكنه حذر قائلًا 'بعد التحرك علينا تحضير انفسنا لما سيأتي بعد وهو تدخل عميق' في الأزمة. وقال ان قراراً باستخدام القوة ليس إلا إعلاناً للحرب، مضيفاً 'أنا يمكن عن غير قصد ان نعزز قوة الجماعات المتطرفة ونطلق العنان لاستخدام الاسلحة الكيماوية التي نريد التحكم بها'.

ونقلت عن مؤيد للنظام قوله ان العلويين 'سيشجبون امامه اي فكرة عن اقامة دولة علوية' وسيقولون له ان القتال هو قضية وطنية سورية، ولكن في اعماق المجتمع هناك مخاوف حول الهوية، وبدأ الكثيرون منهم يناقشون واقعا سينسحبون فيه إلى دولة علوية، ويعتقدون ان القتال الحالي هو قتال من أجل الوجود. ونقلت الصحيفة عن الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قوله ان النقطة المحورية ظهرت عندما بدأت معركة حمص وبدأ واضحاً حينها نية النظام لفتح الطريق كله من دمشق وما بعدها، حيث بدأت عمليات الطرد الديني، وحددت مجازر في بانيس ومناطق أخرى وسمعت انه طلب من السنة الانتقال وربما تتحول هذه المنطقة كلها ملجأ للعلويين. واكد علويون يعيشون في طرطوس واللاذقية ان النظام قدم لهم السلاح ثلاث مرات منذ بداية الانتفاضة في عام ٢٠١١. وقال علوي أن 'شحنة سلاح وصلت عام ٢٠١٢ واثنين قبل شهرين، مضيفاً 'والآن يحصل كل علوي يسكن القرى العلوية على السلاح حزمة مدعومة من الحكومة تتكون من اي كي - ٤٧ وقنابل يدويين وذخائر، ولو انضممت الى قوات الدفاع الشعبي فإبك ستحصل على أسلحة أكثر' ويقول الشخص العلوي هذا انه تم وضع الاسلحة من اجل الاستخدام في الساحات العامة في القرى الاستراتيجية مضيفاً ان 'كافة المجتمع اصبح يرى انه يواجه عدواً مشتركاً'. ويقول السنة والعلويون في المناطق الاستراتيجية في شمال - شرق سورية ان هناك اندفاعاً لتسليح المجتمعات وسط تزايد مظاهر الخوف والاستفزاز. ونقلت الصحيفة عن طالب علوي في جامعة دمشق قوله ان اقاربه ومنذ سبعة أشهر يتطوعون للعمل مع الاستخبارات الجوية والامن العسكري حيث يقومون بـ 'هجمات او يقيمون حواجز على الطرق حول بانيس والصحة في طرطوس والمنطار جنوب طرطوس، وأضاف 'أخبرني ابن عمي انه حالة عبرت عن استعداد للعمل معهم فكمية الاسلحة التي ستحصل عليها ضخمة - وقد حصل ابن عمي الأخر على كل انواع الاسلحة باستثناء الدبابات'. ونقلت الصحيفة عن محام في طرطوس التي يعيش فيها عدد كبير من السنة قوله 'في طرطوس المدينة حدثت عدة حوادث تطهير طائفي، ولكن هناك الآلاف من اللاجئين، ويعطي انتشار السلاح في يد العلويين حساً بأن هناك مجزرة قادمة'. وعلى الرغم من ان السنة ليسوا مسلحين إلا ان احياءهم تشهد تواجداً أمنياً مكثفاً. ويضيف المحامي ان 'الشعور العام بين مؤيدي الاسد هو امكانية انهيار دمشق مما يعني انهم سيعيشون في ظل حكومة الجيش الحر والسنة، وتشعر غالبية السكان هنا انه من الأفضل العيش في ظل دولة علوية والتي يشعرون ان حمص يجب ان تكون جزءاً منها' ونقلت عن ضابط امنش عن الجيش السوري بعد ان ساعد في بناء جدران حول الاحياء العلوية في حمص قوله ان الجيش السوري يعتمد على عدد من العسكريين الذين خدموا في لبنان اثناء الحرب الاهلية كمستشارين وهم الذين جاءوا بفكرة عزل القرى العلوية عن الاحياء السنية، وهي نفس الخطة التي طبقت في لبنان وكان التاريخ يعيد نفسه'. وختم التقرير بالقول ان النظام يشجع العائلات العلوية ممن لديها مشاكل مع السنة على الانتقال الى الاحياء العلوية في حمص، ويقول ابو احمد وهو قيادي في كتيبة الفاروق انهم متأكدون من ان النظام يريد ضم حمص وقراها للدولة العلوية.

ممارسات الشيعة

وتناولت صحيفة 'ديلي تلغراف' نفس الموضوع وقالت ان الشيعة هم من يقومون بهجمة التطهير الطائفي، ونقلت عن لاجئين سوريين قولهم ان هذه الجماعات التي تجند في الأعم الأغلب من العلويين تقوم وبشكل منظم بنهب وتدمير بيوت السنة الذين يهربون من محافظة حمص ونقلت عن بلال (٢٣ عاماً) قوله لقد اخرجوا المقاتلين والآن يريدون اخراج السنة جميعهم'. وقال الشاب وهو من تل كلخ 'لقد اخذوا بيوتنا، وهدونا ودمروا قرانا'. وتقول الصحيفة ان الجيش السوري قد حول انظاره نحو محافظة حمص مستخدماً قدراته حيث استعاد تل كلخ والقصير من يد المقاتلين الذين يقولون ان العملية العسكرية مكثفة ويعترفون انهم قد لا يصمدون طويلاً، مشيرة الى ان الحرب اتخذت طابعاً جديداً عندما تم ضرب ضريح الصحابي خالد بن الوليد، ولا يعرف ان كان القصف مقصوداً أم جاء عن طريق الخطأ. ويشير التقرير ان قوات الدفاع الشعبي المكونة من المتطوعين العلويين، بالإضافة لمدنيين ومؤيدي نظام يقومون بعد كل عملية للجيش بمهاجمة القرى والبلدات التي اعاد الجيش سيطرته عليها ويعملون ابيدحهم نهباً وسرقة وعادة ما يراقبون البيوت من اجل قطع أمل السنة الذين تركوهم من العودة إليها مرة أخرى. ونقلت عن زكريا وهو مقاتل من تل كلخ قوله 'لقد سرقوا حتى احواض الغسيل وما لم يستطيعوا حمله حرقوه'. واذاف ان الشيعة عادة ما يأتون بعد انتهاء الجيش من مهمته حيث يقسمون البيوت فيما بينهم من اجل

يخشى السوريون السنة الذين يعيشون في مناطق حمص والمناطق التي يتواجد فيها علويون وشيعة في سورية من حملة تطهير يقوم بها النظام السوري تحضيراً لاقامة ما يقولون انها 'دولة علوية' في وسط البلاد تمتد من دمشق العاصمة ومرورا بحمص إلى منطقة الساحل حيث اللاذقية وطرطوس. ويقول السنة الذين يعيشون في المناطق الساحلية ان هناك أدلة عن محاولات النظام تشكيل صورة المنطقة، وهي محاولات تتجاوز فكرة تعزيز السيطرة الأمنية على هذه المناطق. وتتركز مظاهر القلق على مدينة حمص، ثالث كبريات المدن السورية والتي تتعرض لهجمات وقصف منذ الشهر الماضي، ويتوقع المراقبون الغربيون ان تسقط بيد النظام السوري واداعيه من حزب الله في نهاية الصيف الحالي، مما سيغير إنجازاً كبيراً لنظام بشار الأسد الذي حقق إنجازات عدة على حساب المقاتلين السوريين الذين يعملون من أجل الإطاحة بنظامه.

حرق مكتب السجلات العقارية وما يعزز فكرة التطهير الطائفي حرق وتدمير مكتب سجلات الاراضي والعقارات التي يقول المواطنون ان ضياع السجلات يعني عدم قدرتهم على استعادة املاكهم او ادعاء الملكية لها ونقلت صحيفة 'الغارديان' عن مواطن في المنطقة رفض الافصاح عن اسمه 'ماذا سيحصل أكثر من هذا؟ مشيراً ان تدمير مبنى العقارات لم يأت عبثاً لانه يقع في اكثر مناطق المدينة أمناً مما يعني ان هناك مؤامرة تحاك' حسب قوله. ومما يثير مخاوف السكان أن الاملاك وسجلاتها موجودة فقط على الورق ولم يتم تحويلها إلى بيانات رقمية حفظت على الكمبيوتر. ونقل عن مواطنين يعيشون في منطقة باب هود التي يقع فيها المبنى بالإضافة لعدد من الموظفين قولهم انهم شاهدوا السنة اليزان تشتعل في الطابق الخامس من المبنى حيث يفرض اشراف سجلات الملكية وذلك في الخامس من تموز (يوليو) الحالي. فيما كانت القوات الحكومية متمركزة في الطوابق السفلية.

بين الساحل والبقاع وينظر لحمص كمنطقة حيوية في أية خطة لإنشاء دولة علوية حالة انهيار النظام الحالي، لأنها جغرافياً تصل المناطق العلوية والساحل ومنطقة البقاع اللبناني التي تعيش فيها غالبية شيعية وتعتبر منطقة سيادة لحزب الله الذي يقاوم إلى جانب القوات السورية. ويربط المراقبون الإنجازات التي حققها النظام بدعم من حزب الله وإيران التي ترى في نظام الأسد حليفاً استراتيجياً وبين ما يروونه خطماً لتعزيز قوة النظام في وسط البلاد، وتعيش في منطقة حمص غالبية سنية بالإضافة لأقليات علوية ومسيحية ولكن المنطقة تحولت ومنذ أشهر إلى تجمعات سكانية محصنة حيث اقامت القوات التابعة للنظام جدراناً حول الاحياء العلوية، حيث اصبح من الصعب على المعارضة السورية الوصول إليها، فيما تعيش المناطق الريفية المختلفة السنية العلوية حالة من التقلب وسجلت فيها العديد من المذابح، في الحولة وبنابيس. ويقول التقرير ان عملية التطهير العرقي ليست سياسة للنظام فقط، فقد تم طرد السكان العلويين من قراهم القريبة من الحدود التركية وذلك في مناطق شمال محافظة اللاذقية، وهي المنطقة التي يسيطر عليها الجهاديون ومقاتلو جبهة النصرة. ويقول التقرير ان احياء أخلت من سكانها في مدينة حمص وحل محلهم علويون مثل حي الخضر وكرم الزيتون وباب السباع. ويشير الناشط ابو رامي الى الدلة عن عمليات تطهير طائفية في مناطق متعددة من حمص، مضيفاً انه 'تطهير طائفي' وجزء من خطة شيعية إيرانية، وهي واضحة من خلال مشاركة حزب الله والعليشيات الإيرانية، وهي أيضا جزء من مشروع الدولة العلوية التي يريد الأسد اقامتها'.

اتصالات مع ليبرمان

وتقول الصحيفة ان دبلوماسيين في المنطقة زعموا خلال السنة الأشهر الماضية ان مسؤولي النظام السوري الحالي قاموا باتصالات دبلوماسية مع دول معادية، وحسب وسيط، وهو دبلوماسي معروف فهم ان نظام الاسد اتصل في نهاية العام الماضي مع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق افغدور ليبرمان، وطلب النظام من اسرائيل عدم الوقوف في وجه أي محاولة لإنشاء دولة علوية حيث يعني هذا نقل علويين من منطقة الجولان. وفي الوقت الذي لم يرفض فيه ليبرمان الحديث إلا أنه طلب معلومات عن الطيار الاسرائيلي رون أود الذي اسقطت طائرته في سلطان يعقوب في لبنان عام ١٩٨٢، وطلب أيضاً رفات العميل الاسرائيلي المعروف ايلي كوهين الذي أعدم في دمشق في الستينات من القرن الماضي.

وعلى الرغم من التحضيرات الظاهرة إلا ان الإنجازات التي حققها النظام في الفترة الأخيرة خفتت من حدة التحضير لسبنايو بنهار فيه النظام في دمشق، ومع ذلك فالعلويون يخشون من المستقبل ويرون ان الحرب قد غيرت سورية بشكل جعلت التعايش مع الغالبية السنية أمراً مستحيلاً





النظام يواجه صفقة للوزير علي حيدر

بعد إعادة تقييم أعمال الوزراء في الحكومة الحالية بغية إجراء تعديل حكومي ، كان من بين الوزراء الذين تبين انهم لم ينجزوا ما كان مؤملاً منهم واقتصر عملهم على البعد الاعلامي دون إنجاز على ارض الواقع الوزير علي حيدر ، لذلك وجه بشار الاسد بتوجيه إنذار يفهمه حيدر وامثاله من المسؤولين وذلك عبر إحداث مكتب للمصالحة الوطنية في مكتب الأمن الوطني الذي يرأسه اللواء علي مملوك .

وكما يعرف جميع المواطنين أنه في حالة وجود مكتب لدى الامن يقوم باعمال مماثلة لعمل مكتب نظير لدى جهة مدنية فانه لا احد سيحترم المكتب التابع لجهة مدنية وسيصبح عبارة عن ديوان صغير ليس له قيمة .

وقد تم تكليف أحمد منير محمد محافظ حمص السابق بإدارة المكتب .

(الصورة لـ علي حيدر)



القابون صامد والتدمير على قدم وساق

بدأت قوات النظام في الأسبوع الماضي بتدمير عدد من مباني حي القابون المطلة على أوتوستراد دمشق - حمص .

وقالت مصادر إن "قوات النظام قامت بتدمير عدد من المباني المطلة على أوتوستراد دمشق من خلال تفخيخها، كما واصلت القصف المدفعي وبرجمات الصواريخ من قواعد المرابطة على جبل قاسيون ."

ومن ناحية أخرى، قام عناصر من الجيش الحر بتفخيخ مبنى تتخذه القوات الحكومية مقراً لها في الحي ما أدى إلى مقتل جميع من كان بداخل المبنى"، وسجلت اشتباكات عنيفة جرت بين مقاتلي الجيش الحر وميليشيا النظام التي تحاول اقتحام الحي وتصدوا لها مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام "



إسرائيل تقصف مواقع النظام مجدداً

قال المجلس الثوري العسكري في الجولان أن الطائرات الحربية الاسرائيلية قصفت رتلأ عسكرياً يحمل صواريخ لحزب الله من سوريا، وهذا كان سبب التحليق الكثيف للطيران الاسرائيلي في اجواء البقاع وفوق المناطق الحدودية اللبنانية السورية يوم أمس السبت.

ووفقا لثوار القنيطرة كانت أصوات الطائرات الحربية الإسرائيلية تسمع بوضوح لأنها حلقت فوق المدينة وقال المجلس في وقت سابق عبر صفحته على الفيسبوك أن الطائرات الإسرائيلية قصفت مواقع للجيش السوري.. وأن المقاتلات الاسرائيلية حلقت على علو منخفض فوق بعلبك.

وشهدت الأشهر القليلة الماضية تقارير منفصلة حول هجمات للجيش الإسرائيلي في سوريا، آخرها كان ضرب قاعدة صاروخية في ميناء مدينة اللاذقية، وقبلها قصف مواقع في دمشق في أوائل شهر أيار الماضي، ادعت إسرائيل قيامها بضربات جوية لإحدى ضواحي العاصمة دمشق، كما استهدفت مخازن للصواريخ وأرتال عسكرية محملة بالأسلحة لحزب الله على الحدود اللبنانية.



قوات النظام المحاصرة في محافظة حلب تحولت إلى حالة الدفاع

(فوزديكا) وكميات من الذخيرة ومدفع ٢٣ ملم مضاد للطيران .



يأتي هذا مع تحضيرات الجيش الحر لضرب كلية الأسد للهندسة العسكرية في حلب المعقل الأخير لقوات النظام في حلب، والتي في حال تحريرها ستفتح الباب لتحرير محافظة حلب بالكامل.

بدورها بثت صفحة الثورة السورية صوراً للأسلحة قالت ان مقاتلي الجيش الحر غنموها من الرتل الذي تصدى له الثوار قبل أيام في ريف حلب وكان مؤلفاً من ١٠٠ باص يحمل عناصر من الشبيحة والذخيرة والطعام لإمداد جيش النظام واستعادة السيطرة على طريق إمداد الجيش هذا بين حلب وحماة عبر سلمية، ومن بين الغنائم مدفع ميداني وعدد من مدافع الهاون ومدفع

ذكر مصدر قريب من النظام السوري لوكالة فرانس برس أن «الجيش السوري في وضع دفاعي لأنه غير قادر على تنفيذ هجمات بسبب النقص في القوات».

وجيش النظام في وضع دفاعي لأن الجيش الحر يسيطر على العديد من القرى والبلدات الواقعة في ريف حلب التي تمر فيها او بقربها طرق الإمداد الى المدينة، ما يجعل عملية إيصال الامدادات صعبة بالنسبة الى قوات النظام.

وكان عناصر من الجيش الحر قد سيطروا قبل أيام على بلدة خان العسل، أحد آخر معاقل النظام في ريف حلب الغربي، وهي قريبة من المدينة وتقع على المحور ذاته الذي يقع عليه حي الراشدين غرب حلب الذي شهد معارك عنيفة أخيراً.

محرر الصفحة " ماهر الشامي "



ولن نذهب بعيداً ففي أزمة الدولار نجد ارتفاعاً كبيراً في أسعار الدولار مقارنة بالليرة السورية نتيجة انخفاض المعروض قليلاً ، والعامل النفسي الذي شجع الناس على تغير العملة المحلية بالدولار ، مما سبب تفاقم الأزمة ليحاول البنك المركزي استعادة سعر الصرف فبدأ بضخ كميات من الدولار واليورو في السوق ليعاود الدولار نزولاً ما دفع الناس لبيع الدولار خوفاً من مزيد من الهبوط في سعر السوق السوداء ويتضح من هذا المثال أثر العامل النفسي في السياسة والطلب .. وبالتالي كان الراجح الأكبر هو البنك المركزي الذي بدأ باستعادة خسائره التي تكبدها خلال عام ويتضح من ذلك وجود من يتحكم بالعرض والطلب لبعض السلع والخدمات لاصطناع أزمات لمصالح شخصية وسياسية .

(العرض و الطلب)

كثيراً ما نتساءل ما الذي يدفع الأسعار للارتفاع في أوقات معينة ثم انخفاضها في أوقات أخرى وكلنا يعلم بسياسة العرض والطلب في الأسواق .

وهل تتأثر هذه السياسة بعوامل أخرى ؟

فالطلب هو الرغبة في شراء سلعة أو عدد من السلع والخدمات بينما العرض هو الرغبة في بيع سلعة أو عدد من السلع والخدمات ومن هنا نصل لمعادلة سياسة العرض والطلب ألا وهي (العرض = الطلب)

لكن هذا المفهوم لا يمكن اعتماده دائماً فهناك عوامل أخرى تؤثر على هذه السياسة وتحد من مفعولها . ومن هذه العوامل التغير في أعداد المستهلكين ورغباتهم ، هذا بالنسبة للمستهلك ، أما المنتج فالتغير في الانتاجية وارتفاع الضرائب والرسوم ووفرة المواد الأولية وغير ذلك ..

كل هذه العوامل تؤثر على قانون العرض والطلب ولكن العامل الأهم والذي يتضح في بلادنا وخاصة في هذه الاوقات هو العامل النفسي ، حيث أن وجود قلة في معروض من السلع نتيجة نقص حقيقي أو اشاعات لمصالح معينة تدفع المستهلك للطلب بشكل كبير مما يسبب ارتفاع الأسعار ومع مرور فترة من الزمن نجد كثرة في المعروض نتيجة الاكتفاء الذي حدث لدى المستهلك .



إعرف عدوك (١) - يهود الدونمة

١- التسامح الديني الذي كانت تنتهجه وقتها.

٢- انشغالها بحرب جزيرة كريت (كان السلطان آنذاك محمد الرابع)..

ولما أصبح وضع (ساباتاي) خطير على الدولة سُجِنَ، وكان ينكر كل التهم التي وُجِهُت إليه، ولكن الوقائع والمستندات كانت دامغة عليه، ثم وصلت وشاية للمسؤولين بأنه حَطَطَ لإنشاء إمبراطورية يهودية داخل الدولة العثمانية.. فأمروا بنقله لقصر أدرنة لحسم أمره.

كانَ عندَ السلطان محمد.. ويتحاور مع رئيس الوزراء (مصطفى باشا) وشيخ الإسلام (يحيى أفندي منقري زادة) وإمام القصر (محمد أفندي وانلي) ثم قيل له بواسطة الترجمان: تدعي أنك المسيح المنتظر فأرنا معجزتك. سنجدك من الثياب ونجعلك هدفاً لسهام المهرة من رجالنا.. إن لم تُغرز السهام بجسمك سيقبل السلطان ادعائك فأنكر (ساباتاي) كل شيء وادعى أن الواشين عليه هم الذين رسموا صورته، وأمر السلطان محمد بعرض الإسلام عليه فأثر بهاء اليهودي وحرصه على الحياة أن يفتدي إمبراطوريته الوهمية بدخوله في الإسلام ظاهراً ويتسمى باسم محمد عزيز أفندي وينجو من الموت المحتوم، وبهذا كان (ساباتاي) أول شخص في العالم من (الدونمة) ومؤسس مذهب الطائفة. وأرسل إلى مريديه وأتباعه يقول لهم:

"لقد جعلني الله مسلماً، أنا أخوكم محمد البواب هكذا أمرني الله فامتثلت" واستمرت تلك الجماعة في الكيد للإسلام والمسلمين والعمل على تقويض دولة الخلافة.. فأظهروا الإسلام وأبطنوا اليهودية، و سكنوا منطقة الغرب من آسيا الصغرى. و كانوا هم وراء تكوين جماعة الاتحاد والترقي التي كانت جلّ أعضائها منهم، وكما ساهموا من موقعهم هذا في علمنة تركيا المسلمة، وسخروا كثيراً من شباب المسلمين المخدوعين لخدمة أغراضهم التدميرية.

يقول الشاذلي في كتابه (المسألة الشرقية) معرفاً بأعضاء الاتحاد والترقي البارزين: "وأما التنظيم الذي أفرز الانقلاب أي (جمعية الاتحاد والترقي) فكان يهودياً مسخراً من الدائرة الإسرائيلية العالمية مرتبطاً بالقوى الصليبية والدول الاستعمارية. أما ذلك الانقلاب فكان سنة ١٩٠٩.. حيث تمكن عناصر جمعية الاتحاد والترقي من عزل السلطان عبد الحميد واستولت على السلطة.. وتحول منصب السلطان ليصبح شكلياً.. بينما كان الحل والربط بيد حفنة من الضباط.. كأثور باشا و جمال باشا.. وغيرهم في الختام.. إن الدونمة طائفة من اليهود ادعت الإسلام ولا علاقة لهم به قدر ذرة، وكانوا يتحينون الفرص للانتقام من الإسلام وإفساد الحياة الاجتماعية الإسلامية والهجوم على شعائر الإسلام. ويكفي أنهم أداروا الجزء الأعظم من انقلاب تركيا الفتاة الذي أسقط السلطان عبد الحميد الثاني ولا يزالون إلى الآن يكيدون للإسلام. مستهدفين السيطرة على مجالات الاقتصاد والثقافة والإعلام.

طائفة من اليهود من أتباع "ساباتاي زيفي" الذي ادعى أنه المسيح، لكنه أسلم بعد أن تم القبض عليه في عهد السلطان محمد الرابع، فتبعه قسم من اليهود الذين عُرفوا لاحقاً بالسبتيين أو الدونمة.

الدونمة "Donmeh" كلمة تركية مركبة من جزئين "دو" بمعنى اثنين (فارسية الأصل) و"نمة" بمعنى نوع، ومعنى الكلمة الفرقة القائمة على نوعين من الأصول: النوع اليهودي والنوع الإسلامي، وقد اختارها الأتراك وأطلقوها على هؤلاء اليهود المتظاهرين بالإسلام، حيث أضمرنا اليهودية في نفوسهم.

المؤسس الأول لهذه الفئة "ساباتاي زيفي" ولد في يوليو ١٦٢٦، بمدينة أزمير التركية من أبوين يهوديين هاجرا من أسبانيا (الأندلس) هرباً من محاكم التفتيش التي انتشرت فيها آنذاك.

كان (ساباتاي) شغوفاً بمطالعة الكتب الدينية ويتردد على دروس الحاخامات وهو لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره، وكان يدلي آراءً تدعو إلى الإعجاب والتقدير من قومه. وقام بنشاط كبير في تنشيط الفكرة وتأصيلها، وبعد أن توفي عام ١٦٧٥م سار أتباعه على دربه في محاولة للحفاظ على وحدة وتواصل الجماعة.

فترة ظهور (ساباتاي) تزامنت مع أوقات حرجة تمر بها الدولة العثمانية وأوروبا تمر فترة محاكم التفتيش.. واليهود مضطهدون في كل مكان.. وقد تيقظت في أذهان اليهود دعوى "المسيح المنتظر"، حتى أن كهنة اليهود يعتقدون بظهور المخلص سنة ١٦٤٨.

في هذه الأجواء قرر (ساباتاي) أن يدعي النبوة!! فراح يصوم كل يوم ويغتسل استعداداً لليوم الموعود!! وبعض الروايات تقول أنه لم يباشر زواجه الأوليين وظل أعزباً.. في سنة ١٦٤٨ أشاع (ساباتاي) بين أصحابه المقربين أنه قد نُبئ!.. فصَدَّقوه وأتبعوه ولم يجد رفضاً وعندما رأى تأييداً لدعوته من قبل يهود العالم أخذ يصدِّق بأنه المسيح الموعود فأخذ يضي لنفسه ألقاب برسائله مثل: "ابن الله البكر"، "أبوكم إسرائيل" مما أثار بعض الحاخاميين عليه، وألغى الدعاء للخليفة العثماني الذي كان يُقرأ في المعبد اليهودي ووضع بدلاً منه الدعاء له كملك لليهود ومخلص لهم.

وأخذ يُعدّل في دين اليهود ويبدل ويزيد حتى ثار عليه بعض الحاخاميين ولكنه استطاع أن ينتصر عليهم ويؤلب عليهم، وأضحى يهود إزمير طوع أمره ورهن إشارته، وبدأت الوفود تأتيه من الخارج: من أدرنة و رودس وصوفيا وألمانيا، وأخذ يُنظّم أموره وأمور أتباعه ومريديه..

فبدأ يستقبل زواره بمواعيد ومراسيم معينة، وكان على شغف خاص باستقبال زواره من النساء.

قسّم (ساباتاي) العالم إلى ٣٨ منطقة وعيّن لكل منها حاكماً كما غيّر بعض التقاليد اليهودية، أما السلطة العثمانية فلم تهتم بما يجري لسببين:





من أدب السجون

تدمر شاهد ومشهود - "محمد سليم حماد"
الحلقة الرابعة (أبو الفرج)

سبق واكتشفوها في الهويات من قبل ، وصار كل شاب يستخدم هذا النوع من الهويات في حكم المكشوف ، وسرعان ما جرى اعتقال الكثير من أولئك في الكمائن داخل دمشق وبقية المحافظات أو على الحدود كان من ضمنهم عدد من الإخوة السبعة عشر الذين هربوا من سجن كفر سوسة قبل عدة شهور . فإذا أضفنا إلى ذلك اعترافات سالم تحت التعذيب تأكد لنا أن اعتقال أبي الفرج كان ضربة قاسية للتنظيم وانكشافا للمفاتيح الكثيرة التي كانت بيده رحمه الله .

حياة الشهيد

لكن الأمر الذي ضاعف المصائب وكبد الإخوة حقيقة الأمر مزيداً من الخسائر كان في قيام جريدة النذير الناطقة باسم تنظيم الإخوان بالمسارعة إلى نشر موضوع عن حياة الشيخ سالم الحامد ، ربما سعياً إلى استثمار اسم الشيخ محمد الحامد في تحريك الناس ، أو لتحقيق مزيد من الالتفاف حول مجموعات الإخوان وقياداتهم التي نزلت الميدان من قريب .

ومضت النذير تتحدث عن أبي الفرج الذي قاوم السلطة ساعات عديدة في بيته بدمشق قبل أن يلقي ربه ، ورسمت له قصة بطولية لا أساس لها من الصحة وسادت هذه القناعة بين الإخوة في دمشق وباقي المحافظات ، ووطن الناس أنهم في مأمن من اعترافات سالم . وعاد كل منا لمتابعة مهمته بلا أدنى قدر من حذر . وكذلك كان الحال معي وانتقلت صلتني ثم إلى أخ اسمه يحيى عبد الكريم الشامي وكان طالباً من مدينة حماة يدرس الصيدلة في جامعة دمشق .

كان أبو الفرج رحمه الله العنصر القيادي الأنشط في مجموعة قيادة دمشق وسالم هو الإبن الأصغر للشيخ محمد الحامد رحمه الله أحد العلماء المشهورين في حماة . وربما كان ذلك أهم أسباب توليته المزيد من المسؤوليات . ولا أزال أذكر أنه طلب مني أواخر أيامه أن يستلم كل المراسلات القادمة من عمان ليوزعها على مراسلي المحافظات بنفسه وعندما أبديت له خشيتي أن ترهقه المسؤولية أو أن تزداد نسبة انكشافه بازدياد الذين يلتقيهم أصر . وفي اللقاء التالي قال لي أن الشيخ سعيد حوى يريد ذلك أيضاً ويأمر به . فلم يسعني إلا أن أجيب طلبه . وكان من مفارقات الأمور أن اعتقال سالم أتى بعد فترة وجيزة عن طريق اعتقال أحد المراسلين أنفسهم !!

لم يكن سالم وهو أمين سر تنظيم دمشق يمشي مسلحاً ، وعندما سأله عن ذلك مرة قال لنا إن حدث شيء لن يتمكنوا من اعتقالي فإما أن أموت أو أفلت منهم . لكن الظروف أتت على غير ما توقع سالم ، ففي شهر آب عام ١٩٨٠ تم اعتقال مراسل حمص ، ولم يكن بين اعتقاله وموعده مع سالم أكثر من ساعة ، لكن الأخ اعترف من شدة التعذيب عن الموعد المقرر على موقف باص الزبداني عند وكالة سانا للأخبار .

ولقد حدثني سالم بنفسه فيما بعد كيف وجد مجموعة من المخابرات الذين تنكروا بثوب البداوة وكمنوا في المكان ينقضون عليه فور حضوره ، فيمسكه اثنان منهم من يديه خشية أن يكون مسلحاً ، و يجتمع البقية عليه يوسعونه ضرباً حتى فقد الوعي فلما صحا وجد نفسه بين أيديهم في فرع المخابرات لا حيلة له ولا حول .

مفاتيح التنظيم

لم يعترف سالم في البداية إلا أنه مجرد مراسل عادي . لكن العذاب الذي انصب عليه طوال يوم كامل فاق قدرته على الإحتمال . وكانوا عندما اعتقل قد وجدوا مفتاح البيت الذي يتخذة قاعدة خاصة به في جيبه . وسرعان ما طوقوا المكان وداهموا البيت قرب جامع المنصور بدمشق . وكان سالم وقتها يستضيف أخاً مجاهداً اسمه طريف جعمور ، انبرى وتصدى للمداهمة وحدثت مقاومة بطولية من الأخ طريف استمرت ثلاث ساعات ، ولم يتمكنوا منه إلا عندما صعدها مئذنة الجامع وضربوه بقاذفات الأر . بي . جي واستشهد الأخ فلما تم لهم ذلك ودخلوا البيت وجدوا فيه بين أوراق سالم رسالة من الأستاذ عبد الله الطنطاوي من عمان يكلفه فيها أمانة مركز دمشق رسمياً ، فعرفوا وقتها من هو سالم بالضبط . وفي نفس المكان عثرت المخابرات على الهويات المزورة التي يستخدمها التنظيم الناشئ والختم الذي كان يختم به سالم فوق الصور ، فتأكدت لهم الفروقات التي

صرخات ثائرة



يا هذا .. فلتشتعل لا ترضى بذل المحكوم ..
يا هذا .. فلتنهض لتزيل الهموم ..
لا تكن خامداً كالجسد المليئ بالشحوم ..
حريتك هي المقصد فلا للصوت المكتوم ..
فلتولد صرخات ثائرة من رحم السجون ..
عذراء نعم ، هي ثورتنا وعن الخطأ لسنا معصومون ..
أنت والدمع يملأ الاحداق لتزيل عن القلب الشجون ..
أرادت خلاصنا من لصوص الفكر وأولئك المجرمون ..
يا هذا فجر كلمة الحق لأنه قد كثر المدعون ..
اكسر قيد الذل واشعل ثورةً لإننا باقون ..



أرجو أن يكون ما يحدث في مصر درساً واضحاً لثوار سورية، فلا يأتي من يضحك عليهم لا مجلس وطني ولا ائتلاف معارضة ولا غيرهما ويطلبهم بتسليم السلاح والسلطة لأي كان وبأية حجة، فمن حرر الأرض ودم في سبيلها الدم هو الأحق بإدارتها، مثلما حدث في كل ثورات العالم من البلشيفية إلى الكوبية، وإلا سنكون كمن أخرج بشار الأسد من الباب وأدخل فلوله من الشباك، والأرض فقط لمن يحررها.

حكم البابا



رصد : زهراء عمر

ظننت في أول الأمر أن الثورة في سوريا هيبةً من الله لا يقاظ النائمين من أهل سوريا، لكنني وجدت -من بعد- أن قرعَ طبولها اشتدَّ حتى جاوز الحدود، ولاحظت أن هذه الثورة المباركة ماضية بإيقاظ النيام في الشام وفي غير الشام من ديار العروبة والإسلام.

لقد أدركتُ أخيراً أن الله لم يبعث ثورة سوريا من أجل سوريا وحسب فإن الثمن الذي دفعه أهل سوريا وما يزالون يدفعونه أكبر بكثير من ثمن تحريرها وحدها من الاستعباد؛ إنهم يوقظون الأمة كلها من بعد طول رقاد، إنهم يبعثون الأمة كلها من تحت الرماد.

كما قال شهيد الأمة الكبير: لا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من آلام. لقد كتب الله على أهل الشام أن يكونوا طليعة الأمة في ميلادها الجديد، وأن يتقدموها في ملاحم اليوم وفي ملاحم آخر الزمان يا له من شرف اختصَّ الله به أهل الشام، فما عليهم -في سبيل ذلك- ألا يقهروا الأحرار ويحتلموا الآلام؟ والله غالب على أمره ولو بعد حين.

د. مجاهد ديرانية



لقد استغل نظام بشار التفاتة العالم نحو المشهد المصري الدامي ليعقد المقارنة الخاطئة ويضعها وصيفة لأزمته، زاعماً أن الإرهابيين هنا هم الإرهابيون هناك، وشرعية النظام السوري مثل شرعية النظام المصري هناك، والحقيقة أنه شتان بين الحالتين شكلاً وموضوعاً. لا يستطيع أحد أن ينكر أن للمعارضة المصرية الحالية، الإخوان المسلمين، شعبية وقضية عند بعض المصريين، كما أن الرافضين لهم شعبية وقضية وأنا في مصر أمام نزاع، إنما النزاعان مختلفان جذراً وشكلاً.. في مصر هو سياسي بالدرجة الأولى، أما في سوريا فنحن نرى نظاماً إجرامياً مكروهاً شعبياً، ارتكب من القتل ما لم يفعل مثله نظام من قبل، بشكل متعمد ويومي، وعلى مدى عامين متتاليين.

عبد الرحمن الراشد



بكل صراحة، يخشى السوريون أن تعقد أميركا وروسيا صفقة على حساب قضيتهم، تمكن النظام من القضاء على مقاومتهم وتدمير أملهم في تحقيق الحرية، وإعادتهم إلى وضع أشد سوءاً من الوضع الذي كانوا عليه قبل ١٥ مارس (آذار) من عام ٢٠١١. وهم يرون أنه لا سبيل إلى قطع الطريق على هذا الاحتمال بغير عقد مؤتمر دولي / عربي يشاركون فيه، يضمن إقرار العالم بحتمية انتقالهم إلى الديمقراطية كنظام بديل لنظامهم الاستبدادي الراهن، ويبعث الثقة في نفوسهم ويقنعهم أن تضحياتهم لن تضيع سدى، وأنهم في الطريق إلى تحقيق حلم الحرية.

ميشيل كيلو



القرآن استثنى من اليهود بعض الشرفاء الذين يحترمون الحقوق، ثم انتقد عقيدتهم التي حرفوها عن وحي الأنبياء لتبيح لهم أموال المسلمين، فقال في سورة آل عمران: "ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون". من أجل هذا نحن ننتقد عقيدة العلويين والشيعية، لأن مشايخهم يحرفون الإسلام ويضلون أتباعهم لاستباحة دماننا وأموالنا، وهذا لا يعني أننا ننكر وجود الشرفاء بينهم، كما لا ينبغي لنا المضي في سياسة الاستحمار وقصر بحث هذا الإجرام في المناظرات الأكاديمية، فالقرآن فضح أخبار اليهود بين عامة المسلمين ونحن مطالبون بفضح عقيدة العلويين بين كل شرائح مجتمعنا. تنوير الناس بعقيدة العدو ليس تحريضاً، أما ترك الناس في الجهل واستحمارهم فسيحرضهم على العنف أكثر!

أحمد دعدوش



مازلت عند رهاني لن يسلم الغرب الثورة السورية أبداً، إلا في حالة الاقتتال الداخلي، عندها لن تتوقف السفن المحملة بالسلاح للطرف المتقاتلة.

فخيّبوا آمالهم كما خيّبوا آمالكم .

منذر عيد زملكاني



ركوب الثورة !



كاركاتير العدد

أيها المنكرون هدمَ ضريح *** إن قتل الأطفال أعظم نُكْرًا إنهم يقتلون شعباً بريئاً **** ويُشيعونَ في ربى الشام دُعْرًا خالد بن الوليد لو كان حياً **** لأراهم بيضَ الصَّفائحِ حُمْرًا لو بكينا ضريحه ألف عام **** ما حَطُّونا إلى البطولاتِ شُبْرًا خالد بن الوليد ليس ضريحاً *** أو سْتوراً عليه تُنْشَرُ حُضْرًا إنه الفارسُ الذي ظلَّ رَمْزاً *** لبطولاتنا وللمجدِ فخرًا هو سيف الله الذي لآخ بَرْقاً **** في سماءِ الهدى فحطمَ كُفْرًا لو سلكتنا طريقه لَبْتَرْنَا ***** دَابِرَ المعتدينَ في الشامِ بَتْرًا عبد الرحمن العشماوي





و لما دخل عبد الله بن علي، عم السفاح العباسي، دمشق بعد القضاء على الدولة الأموية، طلب حضور الأوزاعي .. فكان الموقف .. وبانت الرجولة .. يقول الأوزاعي عن تلك الحادثة : دخلت عليه وهو على سرير وفي يده خيزرانة والمسودة على يمينه وشماله، معهم السيوف مسلطة، فسلمت عليه، فلم يرد ونكت بتلك الخيزرانة التي في يده، ثم قال: يا أوزاعي، ما ترى فيما صنعنا من إزالة أيدي أولئك الظلمة عن العباد والبلاد، أجهاداً ورباطاً هو؟ فقلت: أيها الأمير، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" فنكت بالخيزرانة أشد مما كان ينكت، ثم قال: يا أوزاعي، ما تقول في دماء بني أمية؟ فقلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة" فنكت بالخيزرانة أشد من ذلك وقال: ما تقول في أموالهم؟ فقلت: إن كانت في أيديهم حراماً، فهي حرام عليك أيضاً، وإن كانت لهم حلالاً، فلا تحل لك إلا بطريق شرعي.. فنكت أشد مما كان ينكت من قبل، ثم قال: ألا نوليكَ القضاء؟ فقلت: إن أسلافك لم يكونوا يشقون علي في ذلك، وإني أحب أن يتم ما ابتدأوني به من الإحسان. فقال: كأنك تحب الانصراف؟ قلت: إن ورائي حرماً وهم محتاجون إلى القيام عليهم وسترهن، وقلوبهن مشغولة بسببي فأمرني بالانصراف.

ولا ننسى موقفه مع أهل الذمة .. وذلك عندما شرد الوالي العباسي أهالي القرى في لبنان بعد أن تمرد البعض منهم .. وأجلى الجميع عن قراهم رغم عدم اشتراكهم جميعاً في هذه الفتنة. فلم يرض الأوزاعي بما حل بهم، ولم يسكت عن هذا الظلم، فما كان منه إلا أن أرسل رسالة ونبهه إلى خطأه وذكره بقول الله تعالى : {أَلَا تَرَىٰ وَرَأَىٰ آخِرَىٰ} [النجم: ٢٨] كما ذكره بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من ظلم معاهداً أو كفَّه فوق طاقته فأنا حبيبه" (أي: خصمه). وأصرَّ على الوالي أن يبادر برفع هذا الظلم، وإزالة الحيف عن كاهل هؤلاء المظلومين مبيناً له ضرورة التزام مبادئ الإسلام مهما كانت الظروف.. ولقد استجاب الوالي وفعل ما طلبه الأوزاعي. رحم الله أبا عمرو الأوزاعي ، وقبض للمسلمين في أيامهم هذه من العلماء العاملين أمثاله .

عبد الرحمن الأوزاعي (العالم المرابط)

قال محمد بن عجلان: "لم أرَ أحداً أنصح للمسلمين من الأوزاعي، كان إذا وعظ الناس لم يبق أحد في مجلسه إلا بكى بعينه أو قلبه، ما رؤي ضاحكاً مقهقهاً ولا باكياً في مجلسه قط، وكان إذا خلا بكى حتى يرحم.. أفتى وله من العمر خمس وعشرون سنة.. ولم يزل يفتي حتى مات رحمه الله، وقد أفتى في سبعين مسألة بحدثنا وأخبرنا..

هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد، أبو عمرو الأوزاعي، نسبة إلى محلة "الأوزاع" قرية خارج باب الفراديس من قرى دمشق .. قريبة اليوم من جامع التوبة .. ليس بعيداً عن شارع بغداد .

ولد بمدينة بلبلك سنة ثمان وثمانين للهجرة، ونشأ بالبقيع يتيماً في حجر أمه التي كانت تنتقل به من بلد إلى بلد. تأدب بنفسه، فلم يكن من أبناء الملوك والخلفاء والوزراء والتجار وغيرهم أعدل منه، ولا أروع، ولا أعلم، ولا أفصح، ولا أحلم، ولا أكثر صمتاً منه. ما تكلم بكلمة إلا كان المتعین على من سمعها من جلسائه أن يكتبها عنه من حسنها، كما قال ابن كثير رحمه الله. سكن بيروت مرابطاً إلى أن مات فيها سنة سبع وخمسين ومائة للهجرة، وعمره يومذاك سبع وستون سنة .

قال أبو عمرو الشامي الدمشقي: "الأوزاعي إمام أهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة".

وقال الإمام مالك بن أنس رحمه الله: "كان الأوزاعي إماماً يقتدى به".

أما سفيان بن عيينة فقال: "كان الأوزاعي إمام أهل زمانه".

كان الإمام الأوزاعي رحمه الله كثير العبادة، حسن الصلاة، حتى قال في حقه الوليد بن مسلم: "ما رأيت أحداً أشد اجتهاداً من الأوزاعي في العبادة". وكان رحمه الله يقول: "من أطال القيام في صلاة الليل هون الله عليه طول القيام يوم القيامة" أخذ ذلك من قوله تعالى:

{ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً. إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيحِبُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا} [الإنسان: ٢٦-٢٧]

كما كان -رحمه الله- إلى جانب زهده وورعه كريماً سخياً، لم يمسك شيئاً، ولم يترك يوم مات سوى سبعة دنانير كانت جهازه، وكان ينفق كل ما يأتيه في سبيل الله، وفي الفقراء والمساكين عدا عن كونه شديد التمسك بالسنة، فهو القائل: "العلم ما جاء عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وما لم يجز عنهم فليس بعلم.. عليك بأثر السلف وإن رفضك الناس، وإياك وأقوال الرجال وإن زخرفوه وحسنوه، فإن الأمر ينجلي وأنت منه على طريق مستقيم.. اصبر على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا، وكف عما كفوا، وليسعك ما وسعهم".

إلى جانب كونه قائماً بالحق لا يخشى في الله لومة لائم، وقد روي عن والي بيروت عند وفاه الأوزاعي رحمه الله قوله: "رحمك الله يا أبا عمرو، فقد كنت أخافك أكثر ممن ولاني" أي: الخليفة. وهو القائل: "لا يجتمع حب عثمان وعلي رضي الله عنهما إلا في قلب مؤمن.. وإذا أراد الله بقوم شراً فتح عليهم باب الجدل وسد عنهم باب العلم والعمل".



(الجهاد) معناه العام ومراتبه

الرُّسل، والقائمون به أفراد في العالم، والمشاركون فيه، والمعاونون عليه وإن كانوا هم الأقلين عدداً، فهم الأعظمون عند الله قدراً ..

ولما كان جهاد أعداء الله في الخارج فرعاً على جهاد العبد نفسه في ذات الله؛ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمُهاجر من هجر ما نهى الله عنه). كان جهاد النفس مُقدِّماً على جهاد العدو في الخارج، وأصلاً له؛ فإنه ما لم يجاهد نفسه أولاً لتفعل ما أمرت به، وتترك ما نهيت عنه، ويحاربها في الله، لم يمكنه جهاد عدوه في الخارج فهذان عدوان قد امتحن العبد بهما، وبينهما عدو ثالث، لا يمكنه جهادهما إلا بجهاده، وهو واقف بينهما يُبْطِئُ العبد عن جهادهما ويُخْذِلُهُ، ويُرجِفُ به، ولا يزال يُخِيلُ له ما في جهادهما من المشاق، وترك الحظوظ، وفوت اللذات، والمشتهيات، ولا يمكنه أن يجاهد ذنوبه العدوين إلا بجهاده، فكان جهاده هو الأصل لجهادهما، وهو الشيطان؛ قال تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) (فاطر: من الآية ٦) والأمر باتخاذ عدواً تنبيه على استفراغ الوسع في محاربه ومجاهدته، كأنه عدو لا يفتر، ولا يُقْصِرُ عن محاربة العبد على عدد الأنفاس

إذا عَرِفَ هذا فالجهاد أربع مراتب:

جهاد النفس - وجهاد الشيطان - وجهاد الكفار - وجهاد المنافقين
فجهاد النفس أربع مراتب أيضاً: إحداها: أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها، ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به الثانية أن يجاهدها على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يَصْرُهَا لم ينفعها الثالثة: أن يجاهدها على الدعوة إليه وتعليمه من لا يعلمه الرابعة: أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله، وأذى الخلق، ويتحمل ذلك كله لله

فإذا استكمل هذه المراتب الأربع، صار من الرِّبَانِيِّينَ؛ فإن السلف مجمعون على أن العالم لا يستحق أن يُسمى ربانياً حتى يعرف الحق، ويعمل به ويعلمه، فمن علم وعمل وعلم فذاك يُدعى عظيماً في ملكوت السماوات وأما جهاد الشيطان، فمرتبتان: إحداها: جهاده على دفع ما يلقي إلى العبد من الشبهات والشكوك القادحة في الإيمان الثانية: جهاده على دفع ما يلقي إليه من الإيرادات الفاسدة والشهوات

وأما جهاد الكفار والمنافقين، فأربع مراتب: بالقلب، واللسان، والمال والنفس، وجهاد الكفار أخص باليد، وجهاد المنافقين أخص باللسان وأما جهاد أرباب الظلم، والبدع، والمنكرات، فثلاث مراتب: الأولى: باليد إذا قَدَّرَ - فإن عَجَزَ انتقل إلى اللسان، فإن عَجَزَ جاهد بقلبه .

فهذه ثلاثة عشر مرتبة من الجهاد، و (من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من النفاق) ، وأكمل الخلق عند الله، من كمل مراتب الجهاد كلها، والخلق متفاوتون في منازلهم عند الله، فتفاوتهم في مراتب الجهاد، ولهذا كان أكمل الخلق وأكرمهم على الله خاتم أنبيائه ورسله؛ فإنه كمل مراتب الجهاد وجاهد في سبيل الله حقه جهاده صلى الله عليه وسلم .

المعنى وينقسم إلى لغوي وشرعي . أما اللغوي فيقول الراغب في مفردات القرآن: الجهد والجهد: الطاقة والمشقة وقيل الجهد بالفتح: المشقة والجهد: الوسع ويقول ابن حجر: والجهاد بكسر الجيم: أصله لغة: المشقة وأما المعنى الشرعي فيدور عند أغلب الفقهاء على قتال المسلمين للكفار بعد دعوتهم إلى الإسلام أو الجزية ثم إبانهم

فهو عند الأحناف: (بذل الوسع والطاقة بالقتال في سبيل الله عز وجل بالنفس والمال واللسان أو غير ذلك أو المبالغة في ذلك) و: (الدعاء إلى الدين الحق وقتال من لم يقبله). وعند المالكية هو: (قتال مسلم كافراً غير ذي عهد لإعلاء كلمة الله تعالى) وعند الشافعية كما قال الحافظ ابن حجر: (وشرعاً: بذل الجهد في قتال الكفار) وعند الحنابلة: (قتال الكفار).

وكل هذه التعريفات يرى أنها قد حصرت الجهاد في قتال الكفار، وهذا هو تعريف الجهاد عند الإطلاق وهناك أنواع أخرى قد أطلق عليها الشارع اسم الجهاد مع خلوها من القتال كجهاد المنافقين، وجهاد النفس ولذا فإن لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تعريفاً عاماً للجهاد قال فيه: "والجهاد هو بذل الوسع - وهو القدرة - في حصول محبوب الحق، ودفع ما يكرهه الحق" وقال أيضاً: "وذلك لأن الجهاد حقيقته الاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الإيمان والعمل الصالح، ومن دفع ما يبغضه الله من الكفر والفسوق والعصيان".

وتحت هذا المعنى العام للجهاد يدخل جهاد النفس في طاعة الله تعالى وترك معاصيه، وجهاد الشيطان وجهاد المنافقين، وجهاد الكفار، ومن ذلك جهاد البيان والبلاغ، ومدافعة الفساد والمفسدين .

بل إن جهاد الكفار باللسان ليس إلا جزءاً من القيام بفريضة الأمر بالمعروف الأكبر - وهو نشر التوحيد - والنهي عن المنكر الأكبر - وهو الشرك بالله عز وجل والكفر به - وذلك بعد دعوة الكفار إلى التوحيد ورفضهم له أو لدفع الجزية

وبيين الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى حقيقة الجهاد بمعناه العام وأنواعه فيقول: "لما كان الجهاد ذروة سنام الإسلام وقبته، ومنازل أهله أعلى المنازل في الجنة، كما لهم الرفعة في الدنيا، فهم الأعلون في الدنيا والآخرة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذروة العليا منه، واستولى على أنواع كلها فجاهد في الله حق جهاده بالقلب والجنان، والدعوة والبيان، والسيوف، والسنان، وكانت ساعاته موقوفة على الجهاد، بقلبه، ولسانه، ويده ولهذا كان أرفع العالمين ذكراً، وأعظمهم عند الله قدراً وأمره الله تعالى بالجهاد من حين بعثه ، وقال: (وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) (الفرقان: ٥١-٥٢). فهذه سورة مكية أمر فيها بجهاد الكفار، بالحجة، والبيان وتبليغ القرآن وكذلك جهاد المنافقين إنما هو بتبليغ الحجة، وإلا فهم تحت قهر أهل الإسلام؛ قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَأْمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبئس المصير) (التوبة: ٧٣).

فجهاد المنافقين أصعب من جهاد الكفار، وهو جهاد خواص الأمة، وورثة





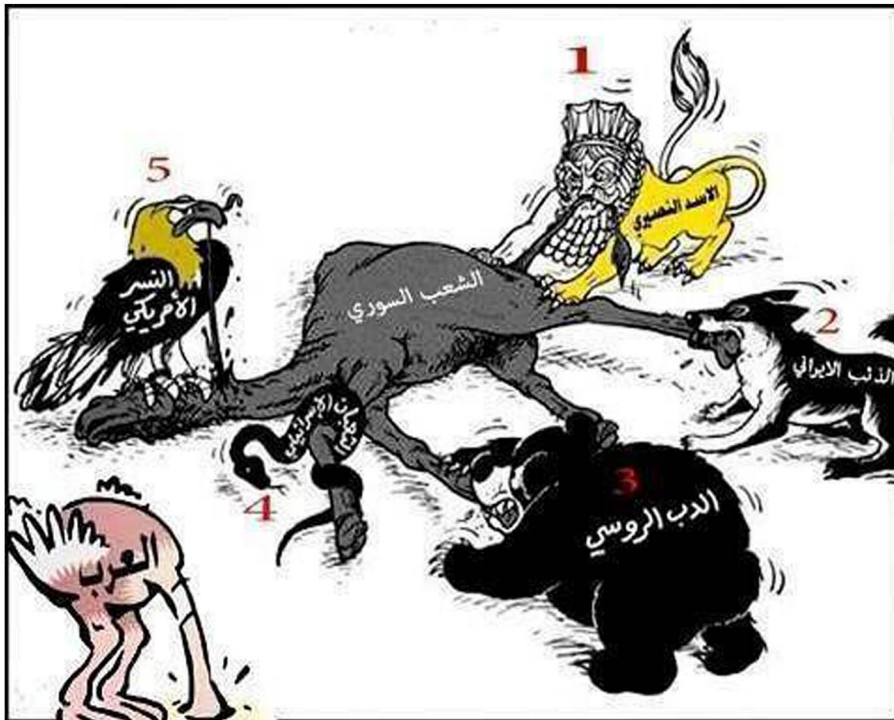
(جريمة سياسية)

يتعرض الشعب السوري "لخيانة" مذهلة، بسبب الإهمال والتجاهل، بل وتأييد بعض الأطراف العربية لسفك دماء السوريين، وهو ما لم يحدث مع الثورات في تونس ومصر وليبيا واليمن، و بات من الواضح و الجلي جداً أن الثورة السورية هي الأعلى ثمناً عربياً بسبب "جبن التعامل الرسمي العربي" مع الوضع الراهن في سوريا و تجاهل الحرب الدموية التي يشنها نظام بشار الأسد ضد المطالبين بالحرية والعدالة والكرامة .

الأنظمة العربية تُخضع حياة السوريين لحسابات المصالح أو الخوف، فبعضها يؤيد النظام البعثي ، كما يفعل مدعو المقاومة من أمثال حزب الله والجبهة الشعبية القيادة العامة والذين يؤيدون حزب البعث ضد الشعب، وذلك خلافاً للمبادئ الثورية التي يؤمنون

العالم العربي و الغربي على حد سواء .
في سوريا يمارس النظام البعثي الحاكم "جنوناً منفلتاً من عقاله"، ويمك رخصة دولية للقتل العلني لحسم الثورة والقضاء على المعارضين ، ويحظى بالفرصة تلو الفرصة، عربياً ودولياً لإعادة السيطرة على الشارع ومنع المعارضة و الجيش الحر من حسم المعركة وهذا الذي لن يستطيع فعله .

بها، وأما حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية فتلتزم الصمت حيال عمليات القتل و الإذلال للشعب السوري.
هذا الوضع المزري هو الذي دفع بالثوار إلى الهتاف " ما لنا غيرك يا الله " و هذا أيضاً ما دفع بالجيش السوري الحر إلى التوكل على الله وحده .. من الأخذ بالأسباب و البحث عن سبل النصر المحلية مما يعبر عن فقدان الأمل بالأشقاء في





أفرج عنه عام ٢٠١١ في محاولة
لتهدئة حركة المظاهرات التي
اندلعت في أنحاء البلاد و
شارك مشعل بعد الإفراج عنه في

الشهيد البطل مشعل تمّو

(2011-10-7 | 1958-11-18)

فعاليات مؤتمر الإنقاذ الوطني السوري الذي عقد في مدينة
إسطنبول التركية، وألقى خلاله خطاباً من داخل سوريا أكد فيه
على "وحدة الشعب السوري"

وقد تلقى مشعل بعد خروجه من السجن عروضاً من طرف
النظام السوري بالمشاركة في مؤتمرات للحوار، غير أنه رفض
ذلك وأعلن تأييده للمحتجين ضد النظام. وبعد تأسيس
المجلس الوطني السوري لتمثيل المعارضة السورية في
المتجمع الدولي أصبح مشعل عضواً في المجلس.

تعرّض مشعل تمّو لمحاولة اغتيال بتاريخ ٨-٩-٢٠١١، لكنها
باءت بالفشل. لكن في ٧-١٠-٢٠١١ تمكن ٤ مسلحين
مجهولين من الوصول إلى مكان إقامته، فقاموا باقتحام المنزل
وفتحوا الرصاص عليه ولاذوا بالفرار خلال أقل من دقيقة، وأدى
الهجوم إلى إصابة ابنه مارسيل والناشطة "زاهدة رشكيلو"
الذين كانا معه في المنزل.

أثار اغتيال مشعل تمّو سخطاً شديداً في أوساط المعارضة
السورية، خاصة في مناطق الأكراد، فخرج عشرات الآلاف منهم
ليلة الاغتيال للتظاهر احتجاجاً على مقتله وتم تحطيم تمثال
لحافظ الأسد.

وفي اليوم التالي للاغتيال (٨-١٠-٢٠١١) خرج عدد من
المتظاهرين قدر بـ ٥٠,٠٠٠ في مدن القامشلي ومامودا
والدرباسية لتشيع مشعل، وسرعان ما تحول التشيع إلى
مظاهرات عارمة تطالب بإسقاط النظام، كما شهدت مدينة
القامشلي ومدن أخرى حولها إضراباً عاماً احتجاجاً على الاغتيال
لكن قوات الأمن توجهت نحو مظاهرات المدينة وأطلقت عليها
النار فأردت ٦ متظاهرين قتلى .. ولتودع سورية ثلة من أبنائها
بعد أن فقدت بطلاً عز مثيله .. بطلاً .. عمل لسورية ..

و انخرط في ثورتها المباركة .. فسلاماً لروحه ..

والصبر لأهله ومحبيه .

معارض سوري كردي بارز ورئيس حزب تيار المستقبل الكردي
السياسي سابقاً، اغتيل خلال أحداث الثورة السورية، وأجج
اغتياله المظاهرات كثيراً في أنحاء البلاد وكان له أثر كبير فيها
وكان الشهيد قد تعرض لمضايقات النظام كثيراً، ففي تاريخ
٢٠٠٨/٨/١٥ اختطفته قوى الأمن الجوي، ثم إلى الامن
السياسي، ومنها إلى المحاكمة .. أصدر حكماً عليه في تاريخ
٢٠٠٩/٥/١١، بالسجن بـ جرم، وهن نفسية الامة، و جناية
إضعاف الشعور القومي، و تخفيض حكمي الست سنوات، إلى
ثلاث سنوات و نصف، ثم خرج بالعفو تحت ضغط الثورة ونجا
من محاولة اغتيال قام بها شبيحة النظام في تاريخ ٢٠١١/٩/٨
مشعل تمّو .. مهندس زراعي، من مواليد القامشلي، الدرباسية
١٩٥٨، له ستة ابناء، يعتبر من انشط القيادات الكردية في
سوريا و القضية الكردية عموماً، شخصية مُحبة و لها احترامها
من الجميع . كان يشارك في المظاهرات، وخاطب الشهيد
بعض الاختلافات الكردية قائلاً: "نحترم كل رأي، و نحترم كل
قراءة و توجه سياسي، و لكننا نعلن و بكل وضوح، أننا ننتمي
للثورة السورية"

وكان قد أسس في عام ١٩٩٩ بمدينة القامشلي مع ناشطين
آخرين تجمعيين ثقافيين هما "لجان إحياء المجتمع المدني في
سوريا" و"منتدى جلدات بدرخان الثقافي"، ثم أسس أخيراً في
عام ٢٠٠٥ حزب تيار المستقبل الكردي بعد وقوع مجزرة
القامشلي، مع أن الحزب سرعان ما حظّر رسمياً. أُلقت السلطات
القبض عليه في ١٥ أغسطس عام ٢٠٠٨، وبعد أسبوعين من
اعتقاله سلمه فرع المخابرات الجوية في حلب إلى فرع الأمن
السياسي في دمشق، وهناك أُحيل إلى القضاء، فحكّم عليه في
١١ مايو عام ٢٠٠٩ بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهم "النيل
من هيبة الدولة" و"إضعاف الشعور القومي" و"وهن نفسية
الامة"





الشوكة

لماذا تخافونني، لست أدري .. فليس لدي قُصورٌ وجُنْدُ!
لماذا تفورون غيظاً عليّ .. وليس لدي سعادٌ وهندُ
ولا المال يرقص بين يديّ .. وإن كان ما عندكم لا يُعدُّ
ولا الخمر ، عفتُ الخمر لكم .. صُنوفاً بأوصالكم تستبُدُّ
وعفت السّلام للمغرمين .. وعفت الكراسي ، وهي تشدُّ
وعفت المسارح، حتى لأجهل .. إن غاب نجمٌ متى كان يبدو
وعفت البريق، فلو قد تأله .. كلُّ العبيد ، فإنّي عبدُ
تركتُ لكم مغريات الحياة .. جميعاً ، فماذا تريدون بعداً؟

* * *

أما زلتُ في حلقكم شوكةً .. على رغم أنفي، وما لي قصد!
أما زلت في دربكم شامخاً .. يُعيق مسيرتكم ، أو يصدُّ؟!
أما زال حُبِّي لرَبِّي، وطهري .. على بعضكم خطراً لا يُردُّ؟!
كأنّ الذي بين جنبيّ من .. يقين ونور ، رديّ أو أشدُّ
فتجتمعون حشوداً عليّ .. يؤلفهنّ ضلالٌ وحقْدُ
فحشد ذئاب ، وحشد ذباب .. وحشد جراد ، وحشد، وحشدُ

* * *

سأبقى نهار الحياة الوحيد .. أراد أم احتجّ عمرو وزيدُ
سأبقى، فلا تسألوا النائبات .. وكيف على السادرين تردُّ؟!
وكيف يعي دورة الدهر عمي .. البصائر، مهما طغوا واستبدوا؟
سأشرق في اليوم، أو في غدٍ .. فإنّ المقادير جزر ومدُّ

شعر : أ.سليم عبد القادر



مسجد خالد بن الوليد - حمص

الحكم لا بد له من عصبية اما دينية واما
قبلية ، فالخلافة الراشدة كانت
العصبيتان في القمة تدين وقوة قريش
ثم خفت الدينية وتعصبت القبلية ، أما
اليوم فالحكام يحكمون بقوة القبيلة
ومن يواليها في الجيش لذلك نستطيع
أن نفهم سقوط مرسي .. و ذلك لضعف
الدين في الشعب وقوة الشوكة في
المخالفين من الجيش والمخابرات .

أنا لا أخشى قوة اليهود ولكن أخشى تخاذل
المسلمين .

علي الطنطاوي